تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- سورة الحجرات | الأية 21

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن - 00:00:00

ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ويحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم هذه الاية الكريمة من سورة الحجرات يقول الله جل وعلا - 00:00:29

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الاية وقد جاءت بعد قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - 00:01:03

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون والايتان فيهما توجيه من الله جل وعلا - 00:01:29

بعبادة بمكارم الاخلاق ومحاسن الصفات واجتناب ما يضرهم في دينهم ودنياهم يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم اجتنبوا كثيرا من الظن - 00:02:02

ليس كل الظن كثيرا من الظن بعض الظن مأمور بالاخذ به ان بعض الظن اسم الاجتناب للكثير والاسم في بعظه ان بعض الظن اثم الظن على درجات ظن مأمور به شرعا - 00:02:38

وظن يجري في الاحكام الشرعية وظن مباح وظن محرم او نقول ظن ممنوع وظن من هذا الممنوع يأثم به صاحبه اجتنبوا كثيرا من الظن ظن مأمور به شرعا وهو احسان الظن بالله جل وعلا - 00:03:15

لا يمت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله جل وعلا وظن يتخذ في الاحكام الشرعية ويحكم به الحاكم ويؤمر باخذ بالاخذ به المتعبد لله كحكم الحاكم بناء على شهادة الشهود - 00:03:57

هذا ظن الاخذ بخبر الواحد العدل هذا ظن ليس بيقين مثل الشمس المصلي احيانا يؤمر بان يأخذ بغلبة الظن اذا شكك هل صلى ثلاثا ام اربعة لكن يترجح عنده انه صلى اربع - 00:04:30

هذا ظن فيأخذ بظنه ما دام يترجح عنده انه صلى اربع يأخذ بهذا الظن وعلى قول من قال يأخذ بالظن الامام دون المنفرد الامام يأخذ بالظن لان خلفه جماعة ان وافقوه دليل على ان ظنه - 00:05:06

هذا يقين وان لم يكن يقينا نبهوه بخلاف منفرد كما تقدم لنا في الفقه المنفرد يأخذ على اليقين بالاقل ظن يحرم كاساءة الظن بالله جل وعلا هذا محرم يظنون بالله - 00:05:31

ظن السوء الكفار ظن مباح ظن مباح يغلق المرء لاشاعته بالظن الناس يخشى ان احد يدخل عليه ويسرق بيته فهو يغلقه يرفع جدار بيته ما يقول ان من خلفه لا ينظر الي مثلا - 00:05:58

ما يحتاج ارفع الجدار يرفع الجدار بناء على اساءته الظن يعني الحمل على الظن انه يخشى ان يطلع عليه يحفظ ما له الثمين بالاقفال لأنه عنده ظن انه ان لم يحفظه كذا سرق - 00:06:36

ويحفظه هذا مباح للمرء ان يتخذ هذا الظن لكن ما يظن باحد معين او يتهم احد معين وانما يظن بالناس يظن بالمسلم الصالح السوء

هذا ممنوع لا تظن باخيك المسلم المستقيم - 00:07:03
ظن يسيء سوء هذا مستقيم ما يصلح ان تظنوا به وهو بهذه الصفة ظننت بالفاسق التي يظهر عليها علامات الفسق شيئا من الفسق الذي لم يظهر لك هذا مباح اما ظن شيء ظهرت اثاره فهذا مطلوب ان تظن به هذا الظن - 00:07:34
لكن لا تتخذ اجراءات على هذا لا تعاقب ولا تطرد بناء على ظن لا انت تظن به هذا السيء لكن لا تتخذ عليه اي اجراء على الظن فقط حتى يتبين لك بامور - 00:08:07
اخرى يقول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن نهى الله تعالى المؤمن ان يظن بالمؤمن شرا لا تظن به شر وهو قد ظهرت عليه امارات الصلاة - 00:08:28
وقال سعيد بن جبير هو الرجل يسمع من اخيه كلاما لا يريد به سوءا او يدخل مدخلا لا يريد به سوءا فيراه اخوه المسلم فيظن به سوءا. يعني تحمل كلامه - 00:08:54
الذي سمعت على السوء وقال الزجاج هو ان يظن باهل الخير سوءا فاما اهل السوء والفسق لنا ان نظن بهم مثل الذي ظهر منهم نظن بهم مثل الذي ظهر لكن لا نزيد عليه - 00:09:15
قال القاضي ابو يعلى هذه الاية تدل على انه لم ينهى عن جميع الظن لانه قال اجتنبوا كثيرا من الظن يبقى بعضه انه لم ينه عن جميع الظن والظن على اربعة اظرب - 00:09:42
محظور ومأمور به ومباح ومندوب ومندوب اليه تأمل محظور قهوة سوء الظن بالله تعالى والواجب حسن الظن بالله وكذلك سوء الظن بالمسلمين الذين ظاهرهم العدالة محظور واما الظن المأمور به - 00:10:06
فهو ما لم ينصب عليه دليل يوصل من العلم به وقد تعبدنا لتنفيذ الحكم فيه والاقتصار على غالب الظن واجراء الحكم عليه واجب وذلك نحو ما تعبدنا به من قبول شهادة - 00:10:35
العدول وتحري القبلة ان المكان الاماكن البعيدة يتحرون القبلة ظن وليس بيقين انهم لا يشاهدون الكعبة وتقويم المستهلكات الشيء المستهلك اذا حصل فيه خصومة مثلا احلناه الى اهل النظر لتقويم الشيء - 00:11:08
هذا ظن مهو بيقين كلامهم اذا قالوا يقوم مثلا بالف قد يجوز انه يزيد وقد يجوز ان ينقص ولكن هذا تقريبي يعني ظن وقروش الجنايات التي لم يرد بمقاديرها توقيف - 00:11:34
الجنايات الجنايات نوعان جناية ورد النص فيها بمقدارها مثلا سن فيها خمس من الابل هذا لا اشكال فيه لكن كسر شيء من السن يقوم بشيء هذا وليس بيقين فهذا وما كان من نظائره قد تعبدنا فيه باحكام غالب الظنون - 00:11:58
فاما الظن المباح في الصلاة اذا كان اماما امره النبي صلى الله عليه وسلم بالتحري والعمل على ما يغلب في ظنه وان فعله كان مباحا وان عدل عنه الى البناء على اليقين كان جائزا - 00:12:35
الامام اذا بنى على غالب ظنه كما تقدم لنا وخاصة الامام ان الامام وراه من يساعده انبهه له ان يبني على غالب الظن ويأخذ به وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:12:57
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظننتم ولا تحققوا هذا جزء من حديث اوله ثلاث لازمات لامتي يعني ما يدعونهن الطيرة والحسد وسوء الظن وقال رجل وما يذهبهن يا رسول الله ممن هن فيه - 00:13:17
قال صلى الله عليه وسلم اذا حسدت فاستغفر يعني استغفر الله لذنبك وادعوا لاخيك استغفر لذنبك لان هذا ذنب يتعلق بك انت ما يتعدى الى الغير الغير سالم من شرك لان الحاسد والعياذ بالله يظر نفسه فقط - 00:13:54
اذا حسدت فاستغفر واذا ظننت فلا تحقق يعني لا تتخذ على ظنك هذا اي اجراء او تتحدث بظنك باخيك الظن السيء وانت ليس عندك يقين واذا تطيرت فامضي لا تتوقف من اجل الطيارة - 00:14:20
لا تتوقف واذا ظننت آآ تطيرت وبهذه يسلم المرء من هذه الثلاث الصفات الذميمة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها في امته الحسد الطيرة والظن السيء بالانسان اذا ظننت فلا تحقق. واذا تطيرت فامظ. واذا حسدت فاستغفر - 00:14:49

واما الظن المندوب اليه فهو احسان الظن بالاخ المسلم يندب يعني يستحب ولا يجب يستحب للمسلم ان يظن الظن الحسن باخيه مثلا سمعت من اخيك كلمة تحتمل السوء تسعين بالمئة - 00:15:29

وتحتمل الخير عشرة بالمئة احتمال ضعيف المطلوب منك والمستحب في حقك ولا يجب مستحب في حقك ان تحملها على الخير وان كان احتمال ضعيف وتقول اخي يقصد هذا الاحتمال الحسن - 00:15:58

ولا تحمله على المحمل السيء الذي هو ارجح فاحمله على الحسن اولى ان بعض الظن اثم الحمد لله ما جعل الله جل وعلا كل الظن قد يظن المسلم باخر ظن سيء - 00:16:21

لكن يبقى في قلبه ما يتحدث به ولا ينقل هذا الكلام للاخرين او ما حاكى في نفسه هذا ليس باثم والحمد لله وانما اذا ظننت باخيك الظن السيء وتكلمت تحدثت به في المجالس - 00:16:47

فهذا هو الاثم لانك ظننت به وتكلمت وفعلت وقلت ان بعض الظن اثم قال المفسرون هو ما تكلم به مما ظنه من السوء باخيه المسلم فان لم يتكلم به فلا بأس - 00:17:15

وذهب بعضهم الى انه يأثم بنفس ذلك الظن وان لم ينطق به يقولون مجرد ما حاك في نفسه يأثم به والله جل وعلا كما اخبر صلى الله عليه وسلم قال عفا عن امتي ما حاكى في نفسها ما لم تتكلم او تعمل - 00:17:38

ان المرء قد يعرض لقلبه امور لكن ما يتكلم بها ولا يعمل على ضوئها فهذه والحمد لله معفو عنها يقول تعالى ناهيا عباده المؤمنين عن كثير من الظن وهو التهمة والتخون للاهل والاقارب والناس في غير محله - 00:18:00

لان بعد ذلك يكون اثما محضا. لان بعض ذلك يكون اثما بعضه نعم وليجتنب كثير منه احتياطا وروينا عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك المؤمن الا خيرا. وانت تجد لها في الخير محملا - 00:18:29

يعني كلمة تظن بها الظن السيء. لكن تجد لها محمل ولو بعيد في الخير فاحملها على المحمل الخير ولا تظن به الظن السيء. نعم وقال ابو عبد الله ابن ماجة حدثنا ابو القاسم ابن ابي ضمرة نسر ابن محمد ابن سليمان الحمصي - 00:18:55

قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن ابي قيس النضري قال حدثنا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول - 00:19:17

ما اطيبك واطيب ريحك ما اعظمك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن اعظم عند الله تعالى حرمة منك ماله ودمه المسلم ماله ودمه وعرضه الذي يتعرض للمسلم معرض نفسه للخطر - 00:19:31

لانه تعرض لشيء محرم عند الله جل وعلا له حرمة وقال مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:56

اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا اياكم والظن يعني لا تظن ولا تقل شيئا عن اخيك المسلم بمجرد اتهام ليس له عليه برهان ودليل من اقرار او شهادة شهود - 00:20:13

بس مجرد ظن او رأيت شيئا من العلامات الظعيفة فلا تظن باخيك الظن السيء ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا - 00:20:33

رواه البخاري. هذه صفات ذميمة نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم التحسس والتجسس والتدابر والتباغض والتنابذ بالالقاب وقال الطبراني حدثنا بكر بن عبدالوهاب الى ان قال عن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:55

ثلاث لازمات لامتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال الرجل وما يذهبهن يا رسول الله ممن هن فيه؟ قال صلى الله عليه وسلم اذا حسدت فاستغفر. واذا ظننت فلا تتحقق. فلا تحقق. واذا تطيرت فامض - 00:21:22

واذا تطيرت فامضي لا تتوقف من اجل الطيارة مثل ما يفعل بعض الجهلة اذا خرج من منزله لحاجة من الحاجات مثلا وقابله انسان دعاها رجع وقال هذا يوم النحس تطير رجع وترك حاجته - 00:21:44

لن امضي فيها هذا الذي قابلني هذا يوم النحس مثلا هذا محرم. امضي لحاجتك حتى لو وقع في نفسك لكن التفاؤل بعكس الطيارة.

التفاؤل حسن اذا خرجت وسمعت كلاما حسن او رأيت رجلا صالحا - 00:22:03
على خروجك فتفاءلت بان امرك ميسر وبانك ستقظي حاجتك باذن الله فالتفاؤل زين مأمور به مستحب والنبي صلى الله عليه وسلم يتفائل لما طلع عليه سهيل بن عمرو في صلح الحديبية ارسلت قريش عدد من السفراء - 00:22:24
يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحديبية يتفاوضون معه. فلم ينجح ينجح في تفاوضهم مع النبي. ورجعوا بدون فائدة ارسلوا اخر الامر سهيل بن عمر اما قيل له هذا سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة تفاءل بماذا؟ بالاسم - 00:22:49
قال سهل امركم وفعلا سهل ووصلوا الى الصلح الذي هو الفتح العظيم وقال ابو داوود اوتي ابن مسعود رضي الله عنه برجل فقيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرا وقال عبدالله رضي الله عنه قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء نأخذ به - 00:23:13
يعني بعض الحاضرين عند عبد الله بن مسعود اتهموا رجلا قالوا يعني يظهر عليه رائحة الخمر يظهر عليه اثر الخمر وقال عبد الله ابن مسعود منكرا عليهم قد نهينا عن التجسس - 00:23:42
اذا رأيناه سكران اخذنا على يده واقمنا عليه الحد اما ما دام لم يظهر لنا شيء وانما شممنا رائحة قد تكون رائحة اشياء من الاشياء المستخدمة في البيوت المباحة فنحن من هو منهيون عن - 00:24:01
التجسس حتى يظهر لنا الامر جليا اذا قال الله جل وعلا ولا تجسسوا قرأت قراءة الجمهور ولا تجسسوا وفي قراءة لابي رزين والحسن والظحاك وابن سيرين وابي رجاء وابن يعمر - 00:24:22
بالحاء ولا تحسسوا يعني قراءة اخرى سبعية ولا تحسسوا قال ابو عبيدة التجسس والتحسس واحد بمعنى واحد تجسسوا ولا تحسسوا بمعنى واحد وهو التبحث عن شيء خفي ومنه الجاسوس الجاسوس الذي يتجسس على القوم يأتي باخبارهم وينقلها للاخرين - 00:24:50
وروي عن يحيى ابن ابي كثير انه قال التجسس بالجيم البحث عن عورات الناس وبالحاء الاستماع لحديث القوم التجسس البحث عن الزلات والعورات والهفوات والسقطات يأخذها وينقلها والتحسس التسمع للحديث - 00:25:31
يتسمع لحديث القوم وينقله قال المفسرون التجسس البحث عن عيب المسلمين وعوراتهم فالمعنى لا يبحث احدكم عن عيب اخيه ليطلع عليه اذا ليطلع عليه اذا ستره الله التحسس كانك يعني - 00:26:02
المرء وقع في زلة وستر الله عليه وما ظهرت زلته ما يجوز لك ان تتابع الموضوع وتناقش وتسأل حتى تقف على الخطأ انسان اخطأ وستر الله عليه فلا ينبغي لك ان تتحسس - 00:26:32
ايضاح ذلك اكثر مثلا رأيت مسلما في موطن شبهة في طريق مشبوه انت بين امرين اما ان تظن به الظن الحسن فتقول ان هذا جاء ليغير منكر في هذا السوق - 00:26:57
او ان هذا جا لي يقوم بدعوة الى الله او جاء لينصح هذا ظن حسن الظن الاخر تقول هذا جاء لعمل سيء ما جاء بهذا السوق الا لعمل سيء ما مشى بين هذه الابواب الا لغرض سيء - 00:27:23
هذا ظن سيء ويحتمل هذا ويحتمل هذا لكن ما هو المطلوب منك انت ان تظن الظن الحسن هذا في الظن طيب اخر ما ظن الظن الحسن وقع في نفسهم في احتمال - 00:27:48
المكروه تسأل تذهب نناقش لماذا جاء فلان لهذا؟ ما الغرض؟ وين راح؟ اين اتى؟ هذا لا هذا التحسس والتجسس اللي انت منهي عنه. انسان رأيته في هذا المكان وستر الله عليه فلا تحس - 00:28:09
وقيل لابن مسعود رضي الله عنه هذا الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط تقطر لحيته خضراء وقال انا نهينا عن التجسس فان يظهر لنا شيء نأخذه به وكان الصحابة رضي الله عنهم - 00:28:33
لا يتجسسون ولا يتحسسون ويبنون امور اخوانهم المسلمين على الستر وعلى الصلاح ولا يقولون لماذا كذا او لماذا فعل هذا كذا حتى يصلوا الى اخر الامر لا ما دام ستر الله عليه - 00:28:59

ولا نتتبع عورته وقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا فيه نهي عن الغيبة وقد فسرها الشارع كما جاء في الحديث الذي رواه ابو داوود قال حدثنا لك عن نبيك قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:29:20

قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال صلى الله عليه وسلم ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته - 00:29:46

ولا يغتب بعضكم بعضا الغيبة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم تفسير واضح جلي ذكرك اخاك بما يكره فلان انت مثلا امام اخرين فلان بخيل هذي لا شك ان اخاك المسلم - 00:30:05

يكره ان تقول عنه انه بخيل قالوا يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول فعلا هو بخيل قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته هذي الغيبة - 00:30:30

يذكر عنه شيء يكرهه هو حتى وان كان فيه فان لم يكن فيه ما تقول فهو اعظم من الغيبة فقد بهته والغيبة والبهتان والافك ثلاثة الغيبة ذكرك اخاك بما يكره بما فيه - 00:30:52

قلت مثلا فلان حمقي يكره هو هذا وهو حمقي بالفعل الا يجوز لك ان تقوله لانك ذكرته بما يكره وفعلا في هذا العيب هذا غيبة اذا لم يكن فيه ما تقول ان قلت بخيل - 00:31:26

او قلت حمقي او نحو ذلك وليس كذلك فانت كاذب في هذا فهذا بهتان اشد من الغيبة وقد بهته والافك الحديث تحدث به الناس بدون ما تتيقن انت الامر ولهذا سمى الله جل وعلا كلام - 00:31:53

الصحابة رضي الله عنهم فيما تكلموا به مما سمع من كلام العفاكين ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم تحدثوا بما سمعوا عن عائشة رضي الله عنها وهي مما قيل فيها وانما قال ذلك المنافقون واهل الافك - 00:32:27

فالغيبة ذكرك اخاك بما يكره بما فيه والبهتان ذكرك اخاك بما يكره بما ليس فيه والافك حديثك بما يتحدث به الناس مما يكرهه اخوك المسلم وانت لا تعلم انه فيه - 00:32:56

تحدثت بشيء نقلا عن الناس. قلت الناس يقولون كذا هذا الافك ولا يغتب بعضكم بعضا اي لا يتناول بعضكم بعضا في ظهر الغيب بما يسوؤه لا تتحدث عنه وهو لا يعلم عنك بما يسوؤه بما يحزنه بما يكرهه - 00:33:21

وهكذا قال عمر ابن عمر رضي الله عنهما ومسروق وقتادة وقال ابو داوود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني علي ابن الاقمر عن ابي حذيفة رضي الله عنه - 00:33:50

عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفيت كذا وكذا قال غير مسدد تعني قصيرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته - 00:34:07

عائشة رضي الله عنها ورد انها قالت للرسول صلى الله عليه وسلم حسبك من صبية يعنيك يكفيك من صبية حسبك منها قال الراوي كذا وكذا وورد في بعض الروايات انه قالت - 00:34:29

قصرها انها قصيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يرشدها ويعلمها ويحذرها ويعلم الامة. قاطبة لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته كلمة منتنة كلمة خبيثة لو قذفت هذه الكلمة في ماء البحر لتغير ماء البحر بسبب ما فيها من الخبث - 00:34:48

لانها غيبة لواحدة من امهات المؤمنين رضي الله عنهن وصفية تكره ان يقال للرسول عليه الصلاة والسلام حسبك من صفية قصرها حتى لو كانت قصيرة ما تحب ان ان تذكر بقصرها - 00:35:24

فهذا هو الغيبة ذكرك اخاك بما يكره وان كان فيه. حتى وان كانت قصيرة هي ما تحب ان يقال عنها انها قصيرة فالقول قائل عنها انها قصيرة في حال غيبتها يعتبر غيبة - 00:35:47

ثم نفر جل وعلا من هذا القول الغيبة ذكرك اخاك بما يكره بقوله ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا يقول الله من منكم يحب ان يقدم له اخاه المسلم - 00:36:09

ميت يقال له كل من لحمه من يريد هذا من يحب هذا هذا مكروه تنفر منه الطباع المسلم والكافر هذا طبعا لا شرعا فقط شرعا وطبعا

الكافر وان كان كافر يكره ان يأكل لحم ميت - 00:36:38
فما بالك بما اذا كان مسلم واخوه رجلان مسلم ان احدهما حي والاخر ميت وجمع بينهما قرابة الاخوة التي هي اخوة الدين. اعظم ما يكون قيل له خذ اخاك هذا مات كله - 00:37:07
ولما شبهه جل وعلا بلحم الميت قال لان المرء يتكلم لاخيه واخوه لا يدري ولا يتألم بهذا لكن الالم والشدة والاثم يعود الى المتكلم اما المتكلم فيه فهو لا يحس - 00:37:29
مثل لو اقدم الحي على اكل لحم الميت هل يتألم الميت باكل لحمه لا فكذلك المغتاب ما دري ولا علم ولا يتألم كل ما شئت من لحمه لكن الظرر يعود عليك انت ايها الاكل - 00:37:57
وهذا التمثيل مكروه فذاك ذكرك اخاك بما يكره مثله بالظبط سواء بسواء والمصيبة العظمى على المسلمين ان الغيبة اصبحت هي فاكهة المجالس واسمها وضررها على المتكلم ظرر عظيم وبعض الناس يتحاشى عن - 00:38:28
شيء بسيط جدا بالنسبة الى هذا ولا يتحاشى من الغيبة فمثلا لو اتيت الى اي شخص ملتزم قلت له هذا جيب اخيك ثوبه معلق خذ منه عشرة رجل ولا يخطر على باله ان يسرق - 00:39:05
من ثوب اخيه عشرة اريل لكن مع الاسف الشديد يستسهل ان يأتي بالسكين الى جسم اخيه الميت ويقطع ويأكل ايها اشد فظاعة تقطيع لحم الميت واكله او تأخذ من جيبه عشرة اريل وهو لا يدري - 00:39:32
شتان بينهما وبعض الناس يتحاشى من السهل ولا يتحاشى من الشيء العظيم الفظيع لو يقال لرجل ما مثلا هذه امرأة اشير لك تدعوك للزنا بها ما خطر على باله ان يقوم اليها - 00:40:01
ولا يتصور ان يحصل منه هذا يزني بامرأة بغي وهو الان خرج من المسجد بينما هو قد يحظر السكين وهو في الصف الاول في المسجد ويقطع من لحم اخيه ويأكل - 00:40:33
ولا يستخظع هذا ولا يستصعبه ولذا صوره الله جل وعلا ومثله بهذا المثل لعل النفوس الطيبة المؤمنة الابية من هذا الشكل ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا اكل لحم الادمي - 00:40:52
تنفر منه الطباع فما بالك اذا كان اخ وهي اشد نفرة فما بالك اذا كان الاخ ميت - 00:41:24